جالاوي : الضباط المصريون بالعريش كانوا يجهشون بالبكاء أثناء محاصرتنا ويشيد بأردوغان

الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

07/01/2010

شن المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية السفير حسام زكى هجوما شديدا على حركة "حماس" واصفا تصريحات فوزي برهوم الناطق باسم الحركة بشأن اعتداءات قوات الأمن المصرية على أعضاء قافلة **(**شريان الحياة **3)** في ميناء العريش البحري مساء الثلاثاء بأنها تدعو للسخرية، بينما وصف محمد بسيوني رئيس لجنة الشئون العربية والعلاقات الخارجية بمجلس الشورى وسفير مصر الأسبق بإسرائيل أعضاء القافلة بأنها ضمت عناصر متطرفة اتهمها بأنها تهدف إلى خلق القلق بحجة الدفاع عن غزة، واصفا لهم بـ " الناس الصايعة **".**

وكان نحو خمسين من أعضاء قافلة "شريان الحياة **3"** أصيبوا إثر اعتداء السلطات المصرية عليهم فجر اليوم ، بعد رفض السلطات إدخال **57** شاحنة واشتراط دخولها من معبر كرم أبو سالم الإسرائيلي **.**

وقال المهندس علي أبو السكر عضو اللجنة الدولية لكسر الحصار عن غزة إن القوات المصرية هاجمت المتضامنين وضربت عرض الحائط بكل القيم والأخلاق، لافتًا إلى أن القوات المصرية استخدمت الرمل المذاب بالماء والحجارة والهراوات والقنابل المسيلة للدموع ضدهم، وأكد أن هناك عشرات الإصابات وبعضها خطرة لأفراد من جنسيات مختلفة ومنهم أتراك وأردنيين، فيما هناك معتقلون

وأوضح أن السلطات المصرية لا تريد إدخال أهم السيارات التي تحمل أدوية ومعدات طبية إلى قطاع غزة في سلوك غير مفهوم، لافتًا إلى أن القوات المصرية رشقت بشكل متعمد العديد من السيارات وأعطبتها ما يعكس مستوى الحقد والإصرار على عدم إيصال هذه المساعدات للمحاصرين في قطاع غزة

ووصف رئيس الوفد الأردني وائل السقا ما جرى بأنه مهزلة، مؤكدًا أن ما بين **10** إلى **15** أصيبوا بجروح خطيرة ويحتاجون إلى نقل سريع للمستشفيات، وقد أجريت محاولة علاج الجرحى في ساحة الميناء ومسجده، فيما تحاصر القوات المصرية المتضامين، وقال**:** "لا بد أن تتدخل جهات مسئوله لوقف هذه المهزلة وهذه الاعتداءات التي تطال ممثلين من **40** دولة من مختلف دول العالم**".**

وظهرت مشاهد على الفضائيات للمتضامين وهم يتعرضون لقمع القوات المصرية حيث سالت دماء المتضامنين بعد ضربهم على رؤوسهم وأيديهم وشوهدت القنابل المسيلة للدموع وهي تسقط عليهم

وقال أحد المتضامنين إنه لم يكن يتخيل حتى في الأحلام أن يتعرض للضرب من القوات المصرية لمجرد أنه يتضامن مع قطاع غزة، وأضاف**:** "يا علماء الأمة وجماهيرها الآن الصورة واضحة مصر تحاصر غزة**".**

وأكد عضو في القافلة، أنه كان هناك نية مبيتة لتنفيذ هذا الاعتداء الوحشي بعدما انسحب ممثل الحزب الحاكم المصري من اجتماع مع نواب أتراك وممثل عن الوفد التركي الذي توصل لاتفاق تحويل مسار القافلة من العقبة إلى ميناء اللاذقية فالعريش، إثر رفض السلطات المصرية إدخال عشرات السيارات إلى غزة، وقال إثر ذلك بدأ هذا الاعتداء الوحشي غير المسبوق، مؤكدًا أن هناك عددًا من المعتقلين وعشرات الجرحى

واتهم الناطق الإعلامي باسم القافلة زاهر البيراوي، السلطات الأمنية المصرية بأنها استخدمت القوة المفرطة ضد المتضامنين الدوليين، وقال في تصريحات صحفية إن السلطات المصرية ترتكب مذبحة بحق المتضامنين الدوليين، وأكد أن القوات الأمنية المصرية اقتحمت ميناء العريش وبدأت بضرب المتضامنين بالعصي وقذفتهم بالحجارة، مشيراً إلى إصابة عدد من الأردنيين لم تعرف أسماؤهم بعد

وأوضح أن السلطات المصرية أحضرت سيارات مليئة بكميات كبيرة من الحجارة لقذف المتضامنين، وقال**:** "هذه مجزرة لم يشهد لها التاريخ مثيلا من قبل

وكانت مصر منعت أمس **57** سيارة من الدخول عبر أراضيها إلى رفح بحجة أنها لا تحمل مساعدات، وطلبت إدخالها عن طريق معبر كرم أبو سالم الإسرائيلي مما أثار غضب الوفد التركي في القافلة، وعلى إثر ذلك أغلق أعضاء القافلة الأتراك احد مدخل ميناء العريش بشاحنة، ووضعوا أخرى خلف المدخل الثاني، وهدد رئيس اللجنة الخارجية في مجلس النواب التركي رئيس الوفد التركي في قافلة شريان الحياة **3** بحرق القافلة إذا لم تسمح مصر بدخول كافة السيارات إلى رفح

وحسب صحيفة "يديعوت أحرنوت" الإسرائيلية، فإن وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو أجرى أمس اتصالات هاتفيا مع نظيره المصري أحمد أبو الغيط عدة مرات ليلة الثلاثاء وحثه على إطلاق سراح أعضاء قافلة "شريان الحياة" فورا دون شروط، محذرا من أن اعتداءات الشرطة المصرية على أعضاء القافلة التي تضم مواطنين أتراك يمكن أن تؤثر على العلاقات بين الدولتين

كما تظاهر المئات من الأردنيون للمرة الثانية أمام السفارة المصرية في عمّان للتنديد باعتداء قوات الأمن المصرية على أفراد القافلة ومنع مرورها، وقررت مصر إغلاق معبر رفح البرى اعتبارا من اليوم الخميس بعد إتمام عبور القافلة " في طريقها إلى قطاع غزة

وتزامن هذا مع إعلان وزارة الداخلية في بيان أمس عن مقتل أحد جنود الأمن المركزي يدعى احمد شعبان **(21** عاما**)** وإصابة **15** من قوات الشرطة و**11** شخصا من أعضاء قافلة "شريان الحياة**3**" على الحدود، وذلك بعد تجدد الاشتباكات بين أفراد القافلة وقوات الأمن المصرية لرفض السلطات المصرية الإفراج عن نحو **55** سيارة تقول إنها سيارات خاصة وليس سيارات إغاثة

وقالت مصادر أمنية مصرية إن مصر طلبت دخول باقي السيارات وبينها سيارات ركوب وسيارتان للبث التلفزيوني المباشر وسيارة تحمل مولدا كهربائيا من معبر العوجة الذي تسيطر عليه إسرائيل من الجهة الأخرى، وأضافت "أن أعضاء القافلة الذين يمثلون نحو **13** دولة أوربية وعربية اعترضوا على القرار المصري واستولوا على الميناء ورددوا هتافات تقول "غزة غزة رمز العزة و"الله أكبر

وتتألف القافلة من **198** سيارة مختلفة الأنواع والأغراض من بينها **139** سيارة متنوعة بين شاحنات تحمل مساعدات وسيارات إسعاف، وقد وافقت مصر مسبقا على دخولها من معبر رفح

من جانبه، اتهم جورج جالاوي عضو مجلس العموم البريطاني ورئيس القافلة، وزير الخارجية المصري بالكذب وتضليل العام فيما يخص تحديد مواعيد وخط سير قافلة "شريان الحياة"، ووصف ما حدث من اعتداءات الأمن المصري على أعضاء القافلة في العريش بالمهزلة

وأعلن في تصريحات لبرنامج "بلا حدود " على فضائية "الجزيرة" مساء الأربعاء أنه لن يزور مصر مجدا بسبب ما وصفه بـ "جدار الخزي والعار الفولاذي الذي تشيده مصر على حدودها مع قطاع غزة لإطباق الحصار على الشعب الفلسطيني المحاصر"، متهما مصر بأنها صارت الآن جزءًا من حصار الشعب الفلسطيني .

وكشف جالاوي عن الضغوط والمضايقات التي تعرض لها أعضاء القافلة في ميناء العريش حيث منعت عنهم السلطات المصرية الأكل والشرب، وحبستهم **7** ساعات كاملة بزعم عدم توافر ملصقات تأشيرة الدخول

كما اتهم جالاوي الناطق باسم الخارجية المصرية حسام زكى بالكذب وتضليل العالم فيما يخص القافلة ، وكشف عن رسالة خاصة أرسل بها إلى السفارة المصرية في لندن قال إنه توسل فيها أن تتعامل الحكومة المصرية مع القافلة بعقل وحكمة وألا يرتكبوا خطأ منع القافلة، لأن منعها أو وضع قيود عليها سيضر بسمعة مصر عالميا

في المقابل، أثنى جالاوي بشدة على الدور التركي وعلى رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، متمنيا ان يكون كل الحكام العرب مثله في ترحيبه بالقافلة وبذل الجهود لوصولها للعريش، وناشد الرئيس حسني مبارك ان ينظر إلى منطقه في موضوع القافلة، مؤكدا أنه لا يكره مصر الرسمية ولا العرب ولا الرئيس مبارك، إنما يريد فقط إنقاذ الشعب المحاصر

ونفى جالاوي مزاعم الخارجية المصرية بأن سيارته من النوع "لاند كروزر**-** دفع رباعي"، مؤكد ان سيارته من النوع "لاند روفر صغيرة"، وأنه تم منع سيارته من الخروج من الميناء ومصادرتها، وأكد أن كل السيارات التي تمت مصادرتها سنطلب تسليمها إلى الجانب التركي للتبرع بها إلى مخيمات اللاجئين في سوريا ولبنان

وأعلن النائب البريطاني أنه يتم التنسيق الآن لثلاث قوافل لشريان الحياة من فنزويلا يرأسها الرئيس الفنزويلى هوجو تشافيز الذي وصفه بـ "الزعيم العربي المدافع عن الشعب العربي وحقوق الشعب الفلسطيني"، وقافلة أخرى من ماليزيا باسم رئيس وزراء ماليزيا السابق مهاتير محمد وسترأسها زوجته، والقافلة الثالثة ستكون باسم رئيس جنوب إفريقيا .

وكشف جالاوي عن تعاطف ضباط وجنود مصريين في ميناء العريش مع أعضاء القافلة، وقال إن بعضهم أجهش بالبكاء أثناء صلاة أعضاء القافلة ودعائهم من أجل فلسطين

المصدر **:** المصريون